مقدمة:

بعد معرفة بعض المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالتحسين الحضري، سنتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على هوية المدينة و مختلف مراحل نشأتها حيث تكمن أهمية الدراسة التحليلية لمدينة الجلفة في إعطاء نظرة شاملة على الإمكانيات الطبيعية الحالية، كما أن ارتباط النمو العمراني لأي مدينة بالخلفية التاريخية شيء لابد منه، و هذا لأنه يشخص لنا كيفية قيامها، أما دراسة مراحل التطور التاريخي للمدينة ما هي إلا تحليل لوضعية المجال العمراني ومدى استهلاكه للعقار عبر المراحل الزمنية، كما أن دراسة التطور السكني له دور هام في تفسير الوضعية الحالية للمجال، وبالتالي معرفة أهم أشكال النمو الحضري الناتجة عن هذا التطور العمراني والتي تعطينا نظرة شاملة لحالة النسيج العمراني الحالي.

I. تقديم مدينة سطيف :

سطيف هي ولاية جزائرية تقع في شرق الجزائر، تحمل عاصمتها نفس الاسم: مدينة سطيف وهي تعني بالرومانية التربة السوداء.

تقع على بعد 300كلم شرق الجزائر العاصمة وهي تعتبر إحدى أهم المدن، فهي ثاني ولاية بعد ولاية الجزائر من حيث الكثافة السكانية، و يطلق عليها الجزائريون في الغالب عاصمة الهضاب العليا. تبلغ مساحتها 6549 كم2 يبلغ عدد سكانها 1482336 نسمة.

إن النمو السريع الذي وصلت إليه الكثير من المدن في عصرنا هذا كان يلازمنا تحليل النسيج العمراني، إضافة إلى مشاكل أخرى تختلف من مدينة لأخرى وهذا حسب كل مدينة ومدينة سطيف تتميز بخصائص عمرانية مختلفة، وهذا حسب موقعها وموضعها الذي سمح بدوره أن يكون للمدينة طابع خاص بنسيجها العمراني، حيث عرفت تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، مما أدى إلى ظهور إختلالات كبيرة في البنية الحضرية وفي الهيكل المجالي للمدينة، بالإضافة إلى مراحل وأنواع توسعها وهذه العوامل وغيرها أدت إلى ظهور شبكة طرق وتجهيزات ضرورية لتلبية حاجيات المواطنين.

1- الموقع الجغرافي :

تقع مدينة سطيف بالهضاب العليا جنوب سلسلة الاطلس التلي , فهي تربط بين مختلف الأقاليم الجهوية والمتمثلة في :

- منطقة الهضاب العليا (الشرق الجزائري)
- منطقة الوسط الجزائري
- منطقة القبائل الكبرى
- منطقة الحضنة .

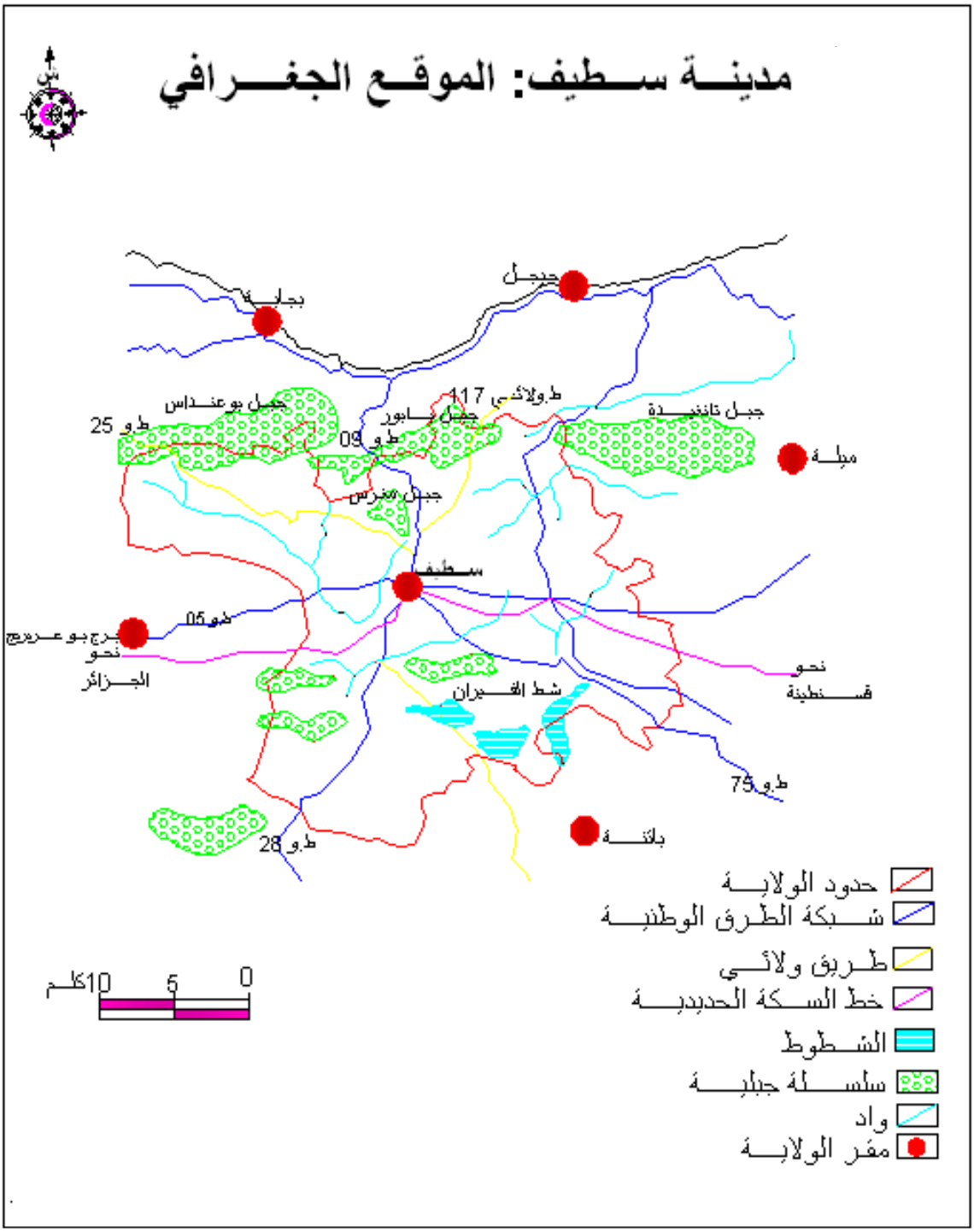
كما هو موضح في الخريطة رقم (01)

2- **الموقع الإ داري :**

تعتبر ولاية سطيف من أهم ولايات الهضاب العليا , نظرا لموقعها الاستراتيجي حيث تقع في الجنوب الشرقي لعاصمة البلاد والتي تبعد عنها بـ :300 كلم ,كما أنها تقع غرب مدينة قسنطينة علي بعد 198 كلم , يحدها من الشمال الشرقي ولاية جيجل ومن الشرق ولاية ميلة ,ومن الجنوب الشرقي ولاية باتنة ومن الجنوب ولاية المسيلة , ومن الجهة الغربية ولاية برج بوعريريج.

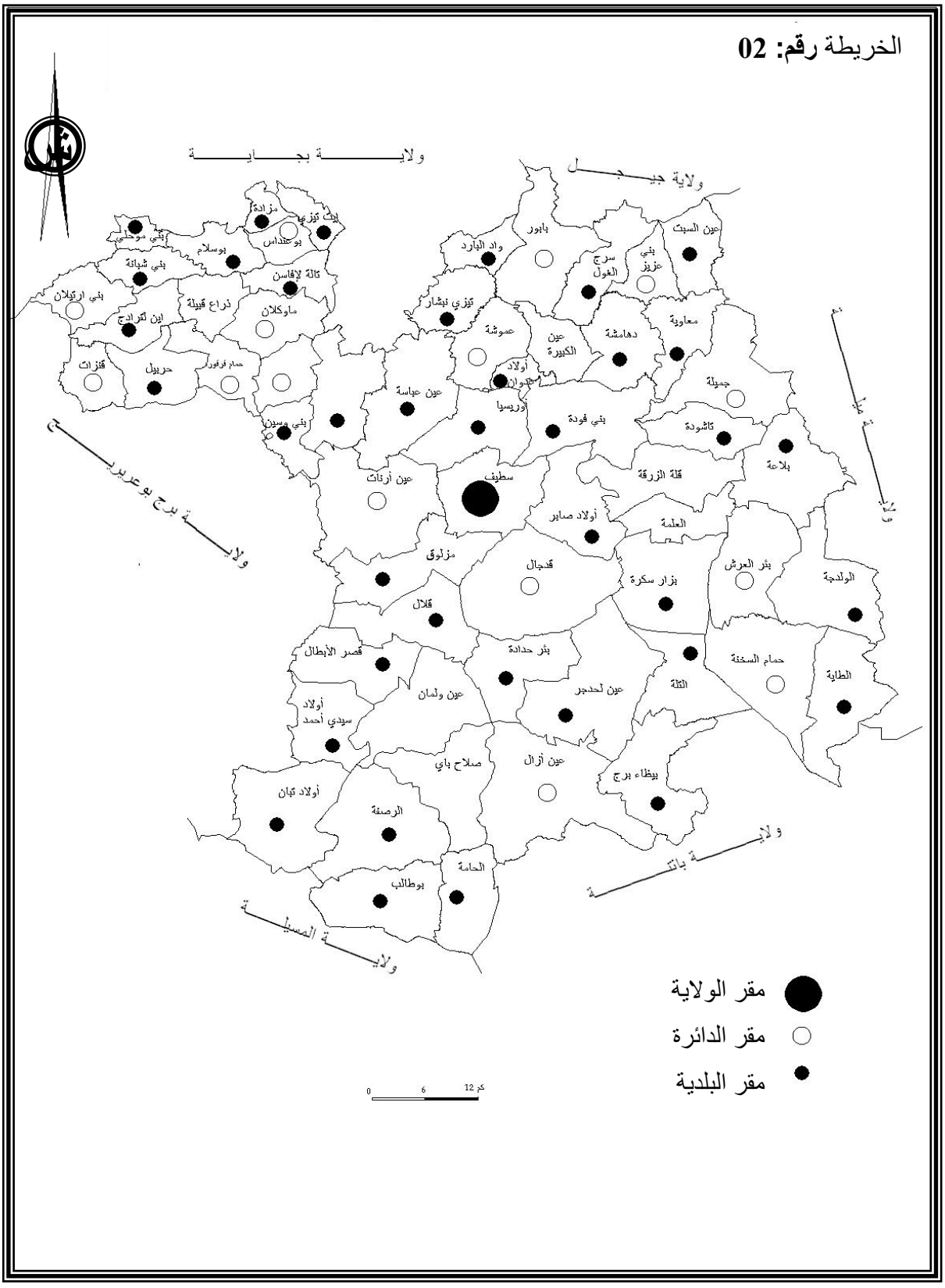
أما بلدية سطيف فهي تقع في المركز الجغرافي للولاية ، يحدها من الشمال كل من بلدية بني فودة وبلدية أورسيا ومن الشرق بلدية أولاد صابر ومن الجهة الجنوبية الشرقية بلدية قجال ،ومن الجنوب الغربي بلدية مزلوق ومن الغرب بلدية عين أ رنات ، أ ما المدينة فهي أ يضا تقع في المركز الجغرافي للبلدية كما هو موضح في الخريطة رقم(02).

الخريطة رقم (01): تمثل الموقع الجغرافي للمدينة سطيف



المصدر: المخطط التوجهي للتهية والتعمير لبلدية سطيف 2010

الخريطة رقم (02): الموقع الإداري لمدينة سطيف



المصدر : مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية2010

3- موضع مدينة سطيف بالنسبة للشبكة الطرق :

تتوضع مدينة سطيف ضمن منطقة منبسطة سهلية يقطعها الطريق الوطني رقم 05 من الشرق إلى الغرب والذي يوصلها بمدينة قسنطينة والجزائر العاصمة، كما يقطعها واد بوسلام من الجنوب إلى الشمال في الجهة الغربية، كما يتميز موضع مدينة سطيف بوجود غابة في الجهة الشمالية، ويكتسب موضع المدينة أهمية بالغة من خلال خط السكة الحديدية ومشروع الطريق السيار شرق غرب والخريطة رقم (03) توضح ذلك .

خريطة رقم: 03

شبكة الطرقات لولاية سطيف



االمصدر: مدرية التخطيط والتهيئة العمرانية –سطيف–2018

II- الدراسة الطبيعية:

إن الهدف من الدراسة الطبيعية هو معرفة أهم الخصائص الطبيعية التي تتميز بها مدينة سطيف بصفة عامة، و حي 600 مسكن "منطقة الدراسة" بصفة خاصة، من مناخ، تضاريس، طبوغرافية،و الشبكة الهيدروغرافية.

1- المناخ:

تشكل العناصر المناخية (الرياح/الشمس/الأمطار/الحرارة و الرطوبة) إطار البيئة الخارجية للإنسان و التي تتغير ظروفها من موقع إلى أخر، و تمت هذه الدراسة وفق طريقة العالم ماهوني الذي يعتمد على المعطيات المناخية لأي منطقة كانت (درجة الحرارة، الرطوبة النسبية، الأمطار، الرياح السائدة) ثم تمثل في جداول خاصة تعطي بعض المؤشرات يعتمد عليها في إعطاء توصيات تصميمية. **(للمزيد من المعلومة انظر الى الملحق رقم:01)**

الجدول رقم 01: يوضح التوصيات التصميمة الناتجة

01	وضع المبنى و مخطط الكتلة – التوجيه بإتباع المحور شرق–غرب
02	المساحات المتروكة بين البنايات – مخطط متضام
03	حركة الهواء– الحجرات مرصوصة على صفين و تتم حركة الهواء عند الحاجة
04	حركة الهواء – لا حاجة لحركة الهواء
05	الفتحات - فتحات متوسطة 20–40%
06	المجالات الخارجية – مسار لتصريف مياه الأمطار
07	حجم الفتحة بالنسبة للحائط – صغير 15–25 %
08	مكان وضع الفتحات – كما في الحالة السابقة مع الفتحات في الجدران الداخلية
09	حماية الفتحات – الحماية ضد الأمطار
10	الجدران و الأرضيات – ثقيلة ذات تخلف زمني اكبر من 8 ساعات
11	الأسطح – خفيف معزولة جدا
12	الأسطح – ثقيلة ذات تخلف زمني أكثر من 8 ساعات

المصدر: من إعداد الطلبة 2018

2- /التضاريس[1]:

يتميز موقع ولاية سطيف بتباين في مظاهر السطح ، حيث يمكن تقسيمها إلى ثلاث مناطق متباينة.

2-1-المنطقة الجبلية:

تقع شمال الولاية و تتمثل في سلسلة جبال بابور التي تمتد على مائة كلم وتغطي الجزء الأكبر من شمال الولاية و نجد بها أهم القمم العالية و هي :

جبل بابور : 2004 م (بابور) (تبابورت) ، جبل تاليوين : 1698 م (ايت تيزي)

جبل سيدي ميمون : 1646 م (بني عزيز) (ولبان)

2-2- منطقة الهضاب العليا :

تنحصر الارتفاعات في هذه المنطقة بين 800 م 1300 م و تبرز بها التلال و بعض الجبال وأهمها:

في الشمال جبل مقرس 1737 م (عين عباسة) ، الشرق جبل ابراو1263 م (بازر سكرة)

الجنوب جبل بوطالب قمة أفرحان1886 م (بوطالب) ، الوسط جبل يوسف1442يحتل جزء من بلديتي بئر حدادة قجال.

2-3- الشريط الجنوبي و الجنوب الشرقي :

تتميز هذه المنطقة باحتوائها على منخفضات حيث توجد بها الشطوط أهمها :

- شط البيضة (حمام السخنة)
- شط الفرين (عين لحجر)

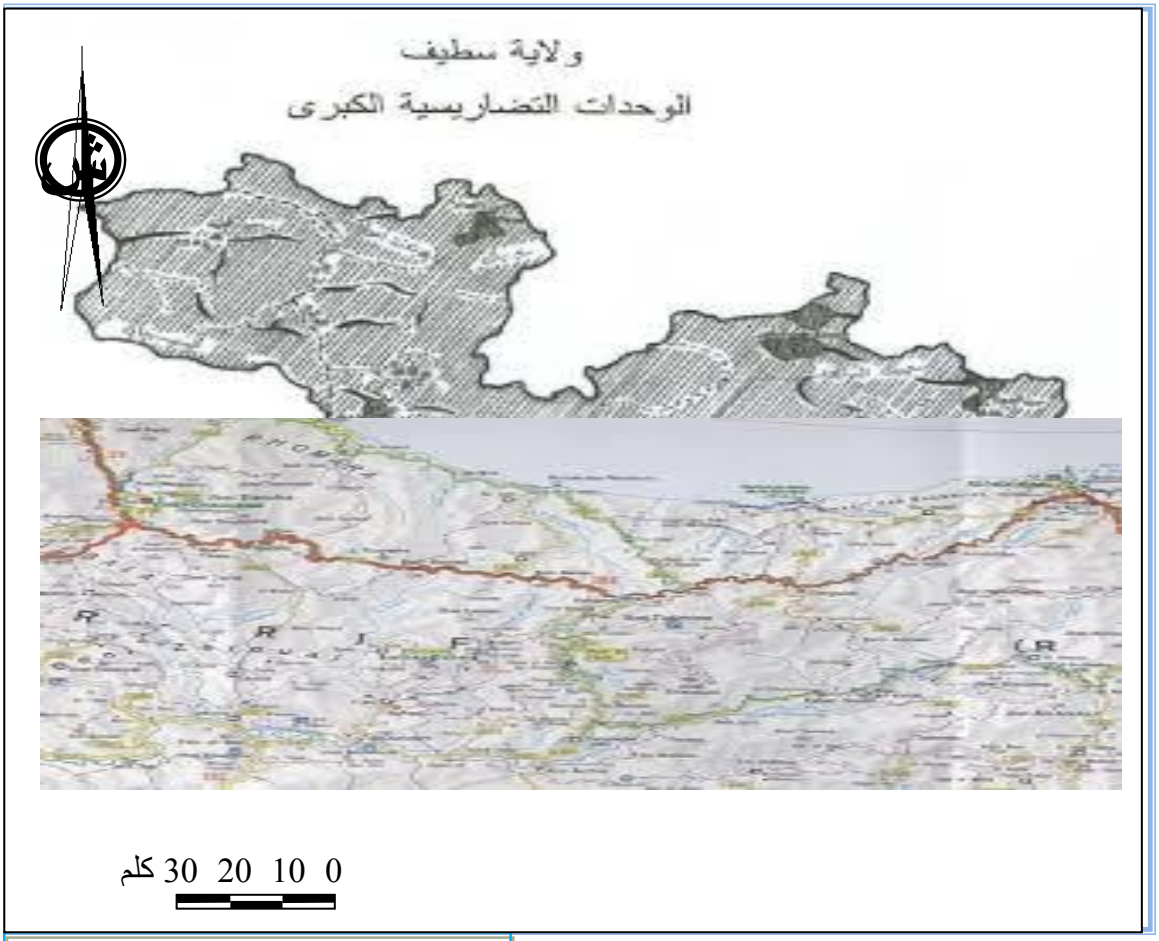
[1] -مذكرة تخرج التحسين الحضري لحي 600 مسكن –سطيف- ص 57 –مرجع سابق

هذا التباين الواسع في مظاهر السطح راجع إلى كونها تتوسط السلسلتين الأطلسيين (الأطلس التلي و الأطلس الصحراوي) بالإضافة إلى وقوعها في الجهة الشمالية الغربية من السهول العليا الشرقية.

أما مدينة سطيف فهي تقع على أراضي منبسطة سهلة التعمير، ما عدا الجهة الشمالية الغربية التي تشتمل على بعض التضاريس بالإضافة واد فرماتو أحد روافد واد بوسلام ونلاحظ أنه هناك تدرج في الارتفاعات من الشمال نحو الجنوب بحيث أن المدينة تقع في منطقة يتراوح ارتفاعها ما بين 1000 و 1100 متر فوق سطح البحر.

كما توضحه الخريطة : رقم (04) .

الخريطة رقم 04: التضاريس في ولاية سطيف



المصدر :مديرية التخطيط و تهيئة الإقليم سطيف

III. الدراسة الاجتماعية و الاقتصادية:

1-الخصائص الديموغرافية :

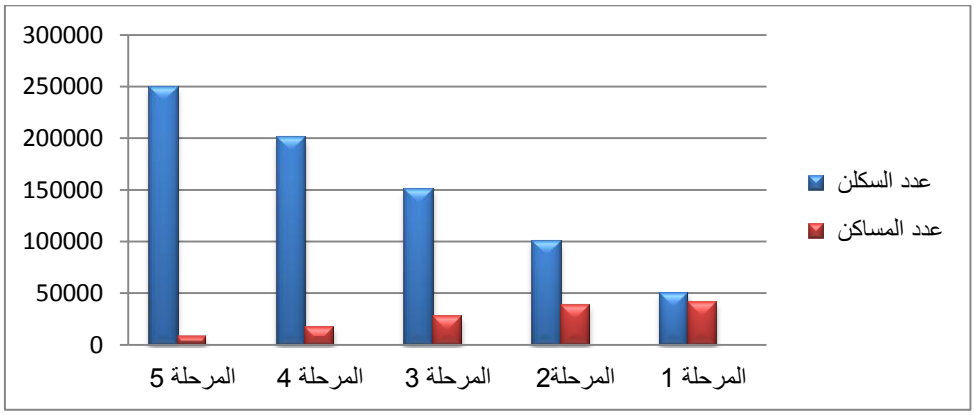
وترتكز الدراسة الديمغرافية على إظهار الخصائص المتعلقة بالسكان، والمتمثلة في عدد السكان والمساكن وتطورها عبر مختلف الإحصاءات(1977-1987-1998-2008) كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم(02): تطور السكان والسكن للمدينة سطيف

المرحلة	عدد السكان في آخر مرحلة/النسمة	عدد المساكن في آخر مرحلة/المسكن	معدل شغل المسكن فرد/مسكن	معدل النمو السكاني %
66-62	88000	7588	11,59	1,42
77-66	126020	17607	07,15	3,30
87-77	168681	27727	6,07	2,91
98-87	211859	38554	5,49	2,09
2008-98	287574	50110	5.57	2,59

المصدر:مكتب الإحصاء لبلدية سطيف 2010

الشكل رقم (01) : تمثيل بياني يوضح النمو السكاني والتطور السكني لمدينة سطيف



المصدر: من إعداد الطلبة 2018

2-الفئات العمرية:

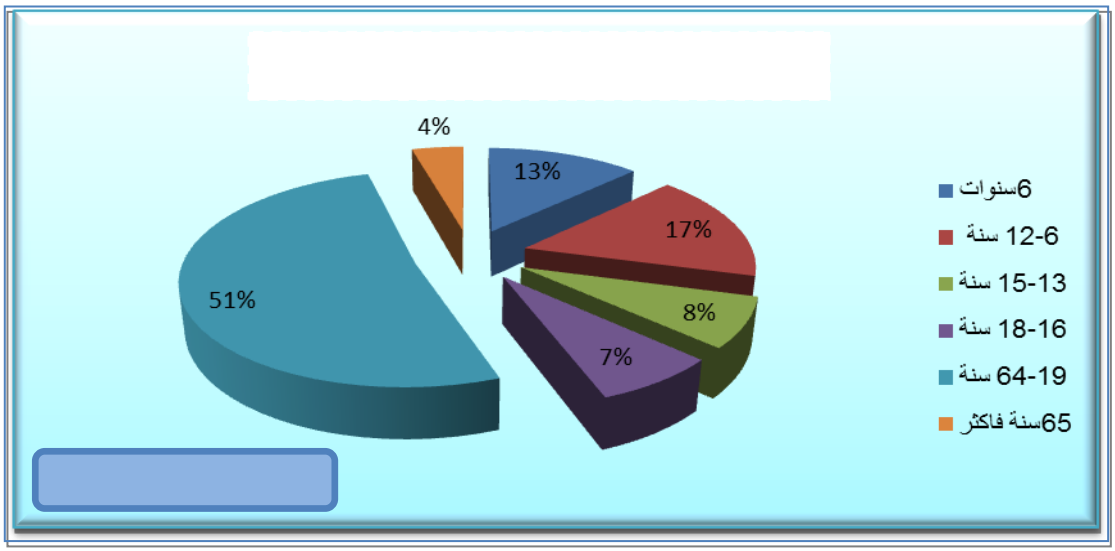
تسمح دراسة الفئات العمرية للسكان بالتخطيط الجيد للمستقبل من خلال انشاء التجهيزات و المرافق الضرورية لاستيعاب الاجيال القادمة من مرافق تعليمية، مناصب الشغل، مساكن...

جدول رقم (03) تقسيم السكان حسب الأعمار

الفئات العمرية	العدد	%
6 سنوات	33348	12.78
12-6 سنة	43002	16.48
15-13 سنة	19831	7.60
18-16سنة	19518	7.48
64-19سنة	134018	51.36
من 64 سنة فاكثر	11220	4.30
الكلي	260939	100

المخطط التوجهي للتهيئة والتعمير 2008

الشكل رقم 02 :دائرة نسبية تمثل النسبة المئوية للفئات العمرية



المصدر :من إعدد الطلبة 2018

الفئة الغالبة في التجمع السكاني هي فئة الشباب بحيث النسبة المتوسطة لفئة الشباب هي 47%فاكثر في سن 20 سنة، أما ذوي الاعمار من 65 سنة فاكثر لا يمثل سوى 4.30%من الحجم الكلي للسكان، و مع ذلك فان أعمار السكان المتمدرسون ما بين (6-18سنة) يمثلون 44.34% من إجمالي 115699 شخص أما الفئات النشطة أو العاملة فيمثلون اجمالي 145240 نسمة.

3-الكثافة السكنية والسكانية [2]:

تعتبر الكثافة السكنية والسكانية من العناصر الرئيسية للتحليل العمراني كونها تشكل عامل تأثير وتفسير للتخطيط العمراني ،وقد جاء توزيع السكنات تبعا للنمو العمراني لمدينة سطيف ، حيث نجد أن السكنات إلي يغلب عليها الطابع الفردي تتواجد بمركز المدينة والمناطق المجاورة لها ، وأيضا بالجهة الشمالية الشرقية للمدينة ، ثم تليها السكنات ذات الطابع الجماعي والتي أنجزت في شكل مشاريع للسكنات الجماعية والترقيات العقارية في كل من الجهة الشرقية والجنوبية الغربية للمدينة ، لما الكثافة السكانية فتختلف من حي لأخر وهذا لعدة أسباب حسب ظروف وتاريخ نشأة الحي ، المساحة والنمط السكني . **(للمزيد من المعلومات أنظر الملحق رقم 02)**

[2] :(مديرية التخطيط و تهيئة الإقليم D.P.A.T - سطيف 2010)

جدول رقم (04) : توزيع الكثافة السكانية عبر أحياء مدينة سطيف

	الوحدات	عدد السكان/ نسمة	المساحة/ الهكتار	الكثافة نسمة/ الهكتار
01	مركز المدينة	4400	62.05	70.91
02	حي 600 مسكن + حي كعبوب	9933	82.34	120.63
03	حي يحياوي	43706	142.5	306.71
04	حي محطة القطار	4069	32.81	124.00
05	حي ثليجان	8937	82.81	107.92
06	حي لاندريولي + حي 1000مسكن + حي 400 مسكن	31379	117.18	267.79
07	حي المعدومين الخمسة	23149	199.84	165.54
08	حي المعبودة	10075	74.97	74.98
09	حي 750 مسكن	16743	137.01	122.20
10	القطاع السكني الجديد	11907	79.68	149.43
11	حي الحشمي	9353	59.68	156.72
12	حي أول نوفمبر	11813	87.81	134.53
13	حي تبينت	4504	17.68	254.75
14	حي 1014 مسكن	33487	98.43	340.21
15	حي 1006 مسكن	24973	87.75	284.60
16	حي الهضاب	22418	65.50	442.26

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية سطيف+مكتب الدراسات المعمارية 2010

4-الدراسة الاقتصادية :

4-1- واقع القطاعات الإ قتصادية لمدينة سطيف :

إن الديناميكية الاقتصادية التي تمتازت بها مدينة سطيف تعتبر فريدة من نوعها حيث أصبحت في السنوات الأخيرة تعد من بين الواجهات الإقتصادية الأولي في الجزائر وذلك لما تحتويها من تنوع إقتصادي في السنوات الأخيرة، خاصة بعد مرورها إلى صفوف الأماكن الرئيسية للولاية بصفة خاصة وإلي الدولة بصفة عامة كان لها تداعيات على الهيكل الإ قتصادي والمهني لسكانها. وتسجل القطاعات الثانوية والدقيقة على وجه التحديد تطورا كبيرا وتزايد في نطاقها، لا سيما مع المستوي التجاري. والذي يشكل قيمة تقدر بحوالي 27575شخصا، أي 33.84% من مجموع عدد العاملين في عام 2015. أما فيما يخص الجانب الصناعي فولاية سطيف تخصص أزيد من 282.63 هكتار للجانبي الصناعي .بنسة 43% كيد عاملة علي مستوي المدينة أما فيما يخص باقي النشاطات فهي تقدر بحوالي 130 هكتار كمساحة شاغلة لنشطات والتخزين (كتحويل المواد الزارعية والغذائية)حيث تشغل مدينة سطيف فقط في هذا الجانب مايزيد علي نسبة 70 بالمئة من إجمالي عمال القطاع علي مستوي الولاية .

كما هو موضح في الجدل التالي .

جدول رقم 05 : يوضح نسبة المستخدمين للمختلف القطاعات

القطاع	المساحة / هكتار	عدد العاملين	النسبة المئوية %
التجارة	/	27575	%.33
قطاع الصناعة	282.63	30332	%43
باقي النشاطات	130	20957	24. %

المصدر : من إعداد الطلبة 2018

.

❖ **رجعية الصناعة على المظهر العمراني لمدينه سطيف :**

المنطقة الصناعية تتسبب في تلوث جوي للمدنية ناتج على الدخان والغازات التي تطرحها الوحدات الصناعية، فخلال فصل الصيف تتسبب رياح سيروكو في نقل الغازات والدخان نحو المدينة كما أن بعض الوحدات الصناعية كصناعة البطاريات والبلاستيك تطرح خارج المنطقة الصناعية ،المياه المستعملة تحمل أحماض ومواد كيماوية سامة ،بإمكانها أن تسبب في تلويث المياه الجوفية .

إن تفحص قنوات الصرف الصحي داخل المنطقة الصناعية قد بين جزءا كبيرا منها قد تهدمت قاعدته بسبب الأحماض التي تحتوي عليها المياه المستعملة ،وبشكل عام فان أغلب الوحدات الصناعية لها تأثيرات سلبية على المحيط لعدم مراعاتها للبيئة والمحافظة على تفاوتها وذالك لعدم إقامة مصافي هوائيه لتصفية الغازات والأدخنة المطروحة، وعدم القيام بالمعالجة الأولية للمياه المستعملة قبل طرحها .

❖ **رجعية التجارة على المظهر العمراني :**

يبرز تأثير التجارة على المظهر العمراني من خلال ظهور مفهوم اقتصادي عمراني (سكن،تجارة) ،بمعنى أن البناية الواحدة تحتوي على الوظيفتين، ويتضح لنا ذلك من خلال تحويل جزء من المسكن إلى الوظيفة التجارية ، البناية كانت ذات وظيفة سكينة أساسا وبناء مساكن مزدوجة الوظيفة ،سكن بالطابق العلوي والتجارة بالطابق السفلي أو بناء مباني ذات طوابق مخصصه للتجارة فقط .

IV. الدراسة العمرانية لمدينة سطيف:

1-المراحل التاريخية[4] :

يعد المجال عنصرا هاما في إستمرارو نمو أي مدينة ،وهذا ما يجعلنا نبحث عن الوسائل التي تساعدنا في التنسيق المحكم في كيفية إستهلاكه حتى تكون أنماط إستخدامه متكاملة وذات تأثير إيجابي على المدينة وعلى ما يحيط بها من تجمعات تابعة لها مجاليا ووظيفيا .

وتنقسم مراحل التطور التاريخي لمدينة سطيف إلى عدة مراحل ممتدة من سنة ما قبل 1830 م إلى غاية يومنا هذا، وهي على النحو التالي:

أ/ مرحلة ما قبل الاستعمار:

سطيف "ستيفيس" أو "أزديف" كلمة تعني التربة السوداء، شهدت تعاقب عدة حضارات وأمم وبدأت بالفينيقين، الرومان، الوندال، البيزنطيين، العرب المسلمين، الأتراك، والفرنسيين هذه الإجتياحات تركت بصماتها المعمارية والإجتماعية وما تزال قائمة إلى وقتنا الحالي.

*** العهد الروماني:**

كانت مدينة سطيف جزءا من المملكة المساسيلية وفي سنة 225 ق م أصبحت تابعة للمملكة البربرية بقيادة (ماسينيسا)، إبتداءا من سنة 42 ق.م أصبحت سطيف تابعة لموريتانيا القيصرية، وفي سنة 97 ق م قرر الإمبراطور "نيرفا" إنشاء مستعمرة لها أطلق عليها عدة تسميات:"كولونيا نيرفينيا"، "كولونيا أوكست"، "كولونيا موتيليس"، "كولونيا فنرنتن" وفي سنة 297 م قرر الإمبراطور "ديوكرتين" تقسيم موريتانيا القيصرية إلى قسمين:"موريتانيا القيصرية"و"موريتانيا سنتنيان" والتي عاصمتها مدينة سطيف.

*** العهد البيزنطي:**

[3] المخططالتوجهي 2004،ص04+بوقريصةتوفيق :التوسع العمراني لمدينة سطيف مذكرة تخرج المركز الجامعي أم البواقي ،2006ص24.+ مذكرة تخرج التحسين الحضري لحي 600 مسكن

وفي سنة 426 م سقطت المدينة في يد الإحتلال البيزنطي بقيادة "سالمون"وهذا بسبب تدهور الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية لسكانها وخاصة بعد تعرض المدينة لزلزال مدمرعام419م وقد دام الإحتلال البيزنطي إلى غاية 439 م حيث كانت مدينة سطيف عاصمة لإقليم موريتانيا الأولى.

*** العهد الإسلامي:**

في سنة 647 م شهد شمال إفريقيا أول حملة لنشر الإسلام وفي سنة 705 م تم فتح مدينة سطيف ولقد ظلت طيلة 03 قرون تابعة للدولة الأموية والعباسية ولكن ضعف هذه الأخيرة أنجر عنه ميلاد عدة دول مستقلة منها الدولة الفاطمية كما شهدت المنطقة ظهور عدة دول والتي نجحت في شمال إفريقيا حتى مجيء العثمانيين.

ب / مرحلة الاستعمار: شهدت هذه الفترة عدة مراحل:

ـ المرحلة الأولى من 1830 إلى 1851 (أنظر المخطط رقم01 في الملحق 03).

ـ المرحلة الثانية من 1854الى1933 (أنظر المخطط رقم02 في الملحق 03).

ـ المرحلة الثالثة من1933 الى1954 (أنظر المخطط رقم03 في الملحق 03).

ج / مرحلة الاستقلال: شهدت هذه الفترة عدة مراحل:

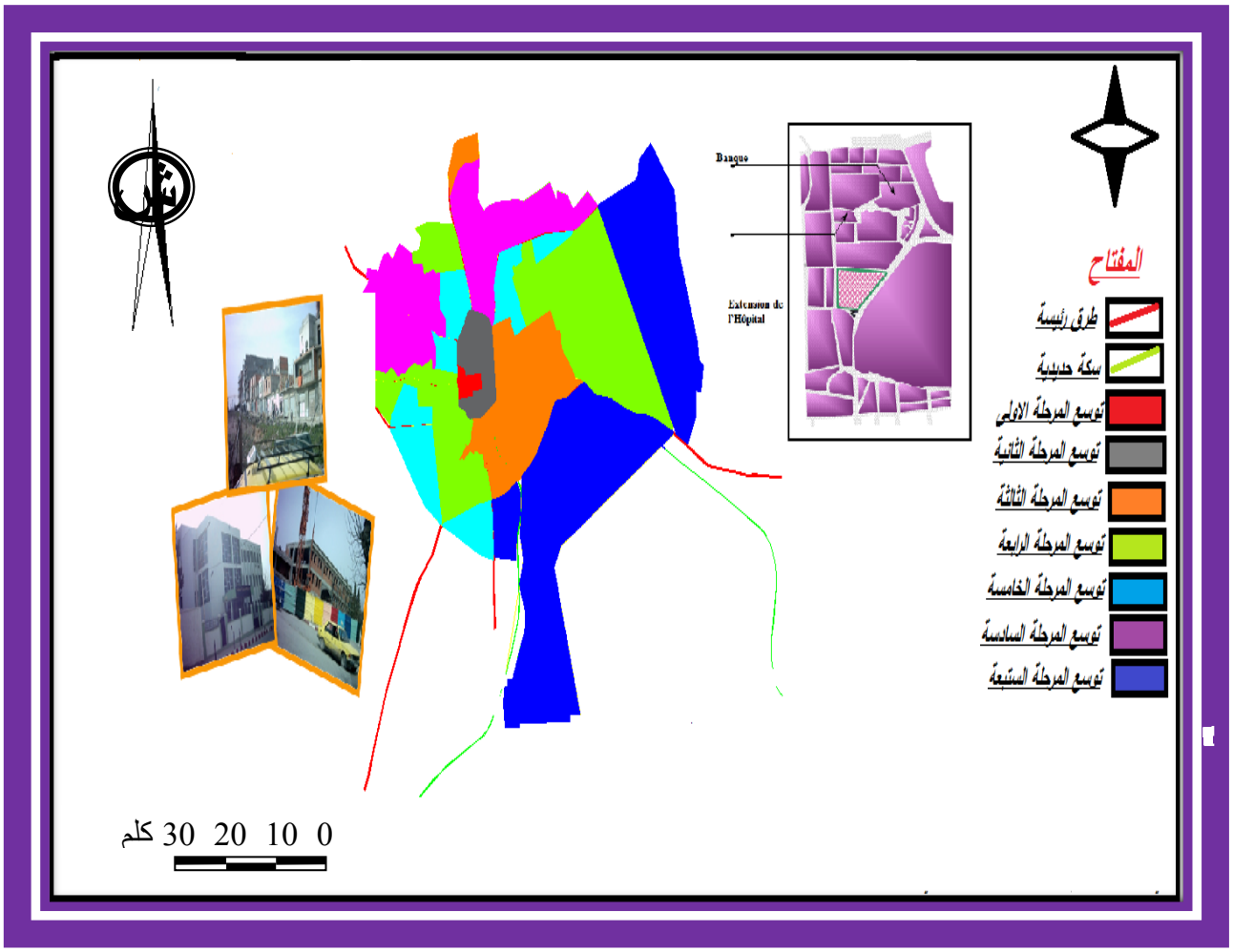
ـالمرحلة الرابعة من1954 الى1972 (أنظر المخطط رقم04 في الملحق 03).

ـ المرحلة الخامسة من 1972الى1992 (أنظر المخطط رقم05 في الملحق 03).

ـ المرحلة السادسة من 1992الى2000 (أنظر المخطط رقم06 في الملحق 03).

ـ المرحلة السابعة من 2000إلى2017 (أنظر المخطط رقم07 في الملحق 03).

مخطط رقم 01: مرحل توسع مدينة سطيف



المصدر: المخطط التوجهي للتهيئة والتعميؤ +معالجة الطلبة2018

- نوع التوسع:

قمنا بتحديد مميزات كل فترة من الفترات السابقة مع تحديد اتجاه ونوع التوسع العمراني في كل مرحلة (خطي، قطب نمو، مستمر، غير مستمر،...) وكذا تطور المساحة العمرانية وتطور الأنسجة العمرانية كما يوضحه الجدول رقم 05.و (الملحق رقم 03).

الجدول رقم(05): تطور المساحة العمرانية للمدينة.

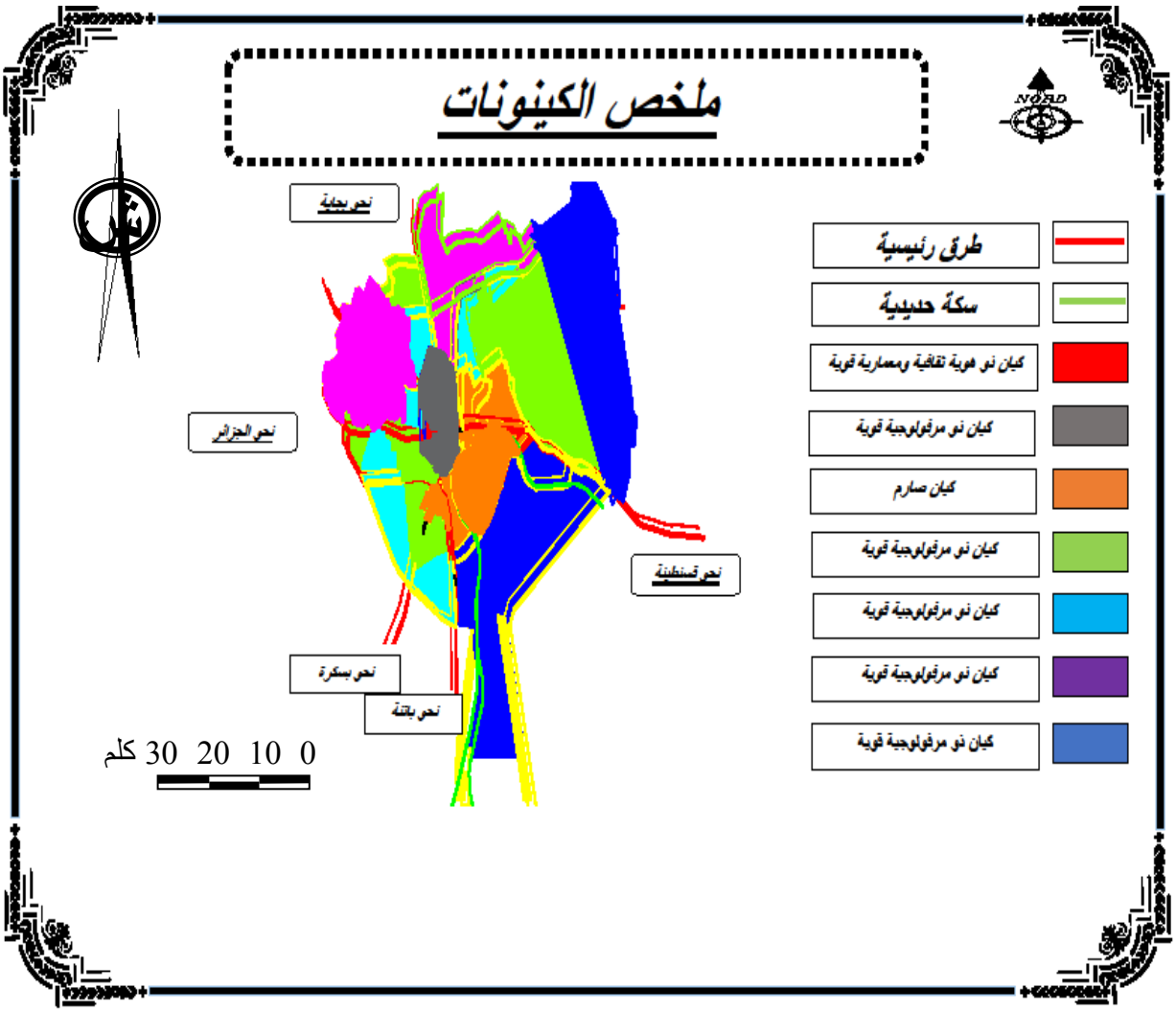
الفترة	مقدار الزيادة " هكتار "	المساحة العمرانية (هكتار)	مميزات الفترة
ما قبل 1951	38.83	38,83	* مخطط شطرنجي . * اعتماد شبكة الطرق على طريقين أساسيين .
1951- 1990	11.86	50,69	* بداية عملية الاستهلاك للمجال الحضري . * توسع باتجاه باب قسنطينة "حي المستقبل" . * ظهور بعض التجهيزات "ثانوية القيرواني ،قصر العدالة".
1954-1990	135.12	135,12	* التوسع باتجاه الشرق بمحاذاة طرق المواصلات .
1962-1954	148.03	148,03	* التوسع في جميع الاتجاهات بطريقة عشوائية بظهور بعض الأحياء:حي يحياوي .
1972-1962	207.05	365,08	* التوسع في جميع الاتجاهات مع ظهور النواة الصناعية الأولى
1980-1972	404.80	769,88	* التوسع في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية . * التوسع في الجهة الغربية:جامعة فرحات عباس .
1990-1980	1178.2	1947,00	* إنشاء المنطقة السكنية الحضرية الجديدة . * توسع منطقة النشاطات والمنطقة الصناعية . * ظهور حي 1 نوفمبر، حي المعبودة ، حي حشمي .
1997-1990	238.00	2210,00	* التوسع في الجهة الشمالية"حي الهضاب،حي العيد دحو" . * إعادة هيكلة بعض الأحياء "مركز المدينة" وتجديد بعضها"ثليجان،حي المستقبل ، بونشادة ، المعدومين الخمس...
2008-1997	790.00	3127,00	* قدرت المساحة الإجمالية للمدينة في نهاية هذه الفترة ما يقارب: 3000 هكتار. * استكمال الاحتياطات العقارية التي أدرجت ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1997 . * إعادة هيكلة و تجديد بعض الأحياء مثل حي : كعبوب ...

المصدر: من إعداد الطلبة 2018

2-التصنيف ضمن كيانات:

تقسيم المدينة الى كيانات: لتحديد الكينونات يجب دراسة وظيفة وتخصص كل أجزاء المدينة حيث تحتوي مدينة سطيف على 03 كينونات وهي كالاتي :

مخطط رقم 02: كيا نات مدينة سطيف



المصدر : المخطط التوجهي للتهيئة والتعمير بلدية سطيف + معالجة الطلبة 2018

3/الهيكلة العامة للمدينة:

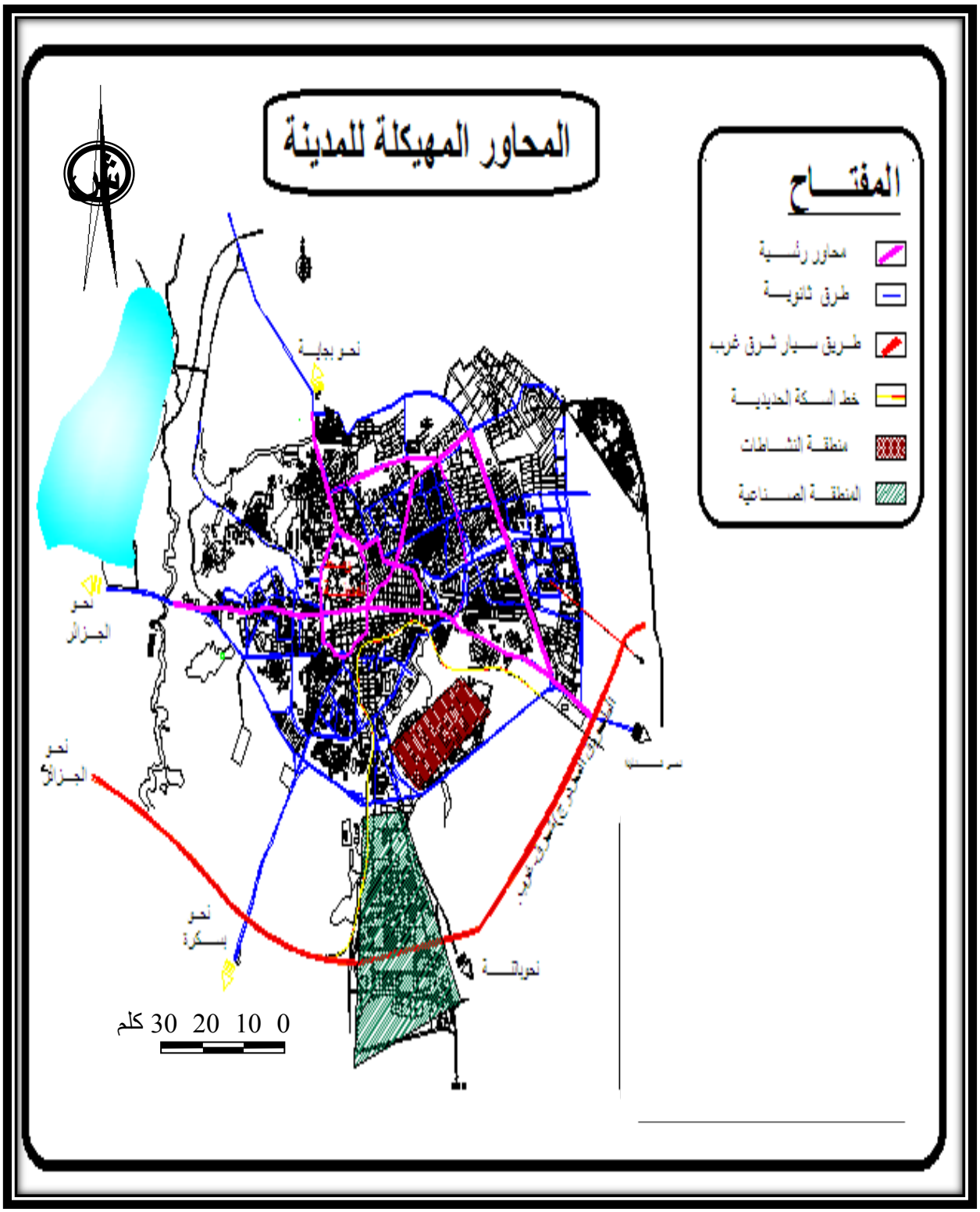
تعد دراسة الشبكات من العناصر الجد الهامة في الدراسة العمرانية، و ذلك لأنها تؤدي خدمة يومية للسكان، حيث تتمثل هذه الشبكات في: شبكة الطرق، شبكة المياه، شبكة المياه الصالحة للشرب، شبكة الصرف الصحي، شبكة الكهرباء و الغاز.

3-1- شبكات الطرق: تعتبر شبكة الطرق كشريان الحياة لأي منطقة بحيث يمكن الحكم على قوة اقتصادها و سهولة التنقل بها، و عليه تتوفر المدينة على نوعين من الشبكات الطرق الوطنية و السكة الحديدية، لذا سنتطرق الى دراسة شبكات الطرق و فقط لمعرفة موقع أرضية المشروع و مدى ارتباطها مع المدينة. و تصنف كالتالي:

- الطريق الوطني رقم 05الرابط بين العاصمة وقسنطينة .
- الطريق الوطني رقم 09الرابط بين سطيف وبجاية .
- الطريق الوطني رقم 75الرابط بين بوقاعة وباتنة .
- الطريق الوطني رقم 28 الرابط بين سطيف وبسكرة
- الطريق الولائي رقم 117 الرابط بين سطيف والجهة الشمالية الشرقية للولاية
- خط السكة الحديدية الرابط بين العاصمة وشرق البلاد

كما هو موضح في المخطط رقم 03.

المخطط رقم (03): المحاور المهيكلة للمدينة



المصدر : المصلحة التقنية لبلدية سطيف 2008+ معالجة الطالب 2018

V. دراسة المحيط المجاور:

ان علاقة الموقع بالمجاورة والحي الواقع فيه، الاستخدامات المحيطة، المباني المهمة، والعناصر ذات التأثير المباشر و الغير المباشرأهمية كبيرة في الدراسة العمرانية .

1-التعريف بحي 600 مسكن :

حي 600 مسكن يقع في شمال وسط مدينة سطيف، و هو أحد الأقطاب المهمة في ديناميكية المدينة. حي 600 مسكن يحده:

- ❖ من الشمال : مجمع السكنات و الحي رقم 02.
- ❖ من الجنوب:الطريق الوطني رقم 09 و حديقة الترفيه و التسلية.
- ❖ من الشرق : منطقة التجهيزات و السكنات الفردية.
- ❖ من الغرب : الطريق الوطني رقم 09 و منطقة التجهيزات.

مخطط رقم 04: موقع حي 600 مسكن



المصدر: google Ereth

2 – موضع حي 600 مسكن وأهميته بالنسبة للمدينة :

حي 600 مسكن يتسم بموقعه الهام بالنسبة للمدينة وهنا نعطي بعض العناصر الهامة لهذا الحي:

- ❖ له حد مباشر مع حدود وسط المدينة.
- ❖ له حدود مع مواقع استراتيجية كبعض الأحياء الكبيرة والطريق الوطني رقم 09 الرابط بين سطيف وبجاية.
- ❖ كما تحده عدة طرق رئيسية، لذا يمكن اعتباره كمفترق الطرق.
- ❖ وفرة مصادر مياه الشرب.
- ❖ وجوده بالقرب من مناطق التجهيزات وحديقة التسلية.
- ❖ تمركزه بين مختلف البنوك، مقر البلدية والمجلس الشعبي البلدي والولائي.

الشيء الوحيد الذي يعيق الخدمة هو أن الحي محصور جدا بالنسبة للبيئة المجاورة بالرغم من ديناميكية المنطقة وكونها مهمة جدا بالنسبة لمدينة سطيف.

3–طبوغرافية منطقة الدراسة :

تمتاز أرضية المشروع بميل بسيط يقدر ب 1% وعليه يمكن القول أن أرضية المشروع مستوية نسبيا مما يسهل انجاز مختلف الشبكات ويسهل عملية التهيئة.

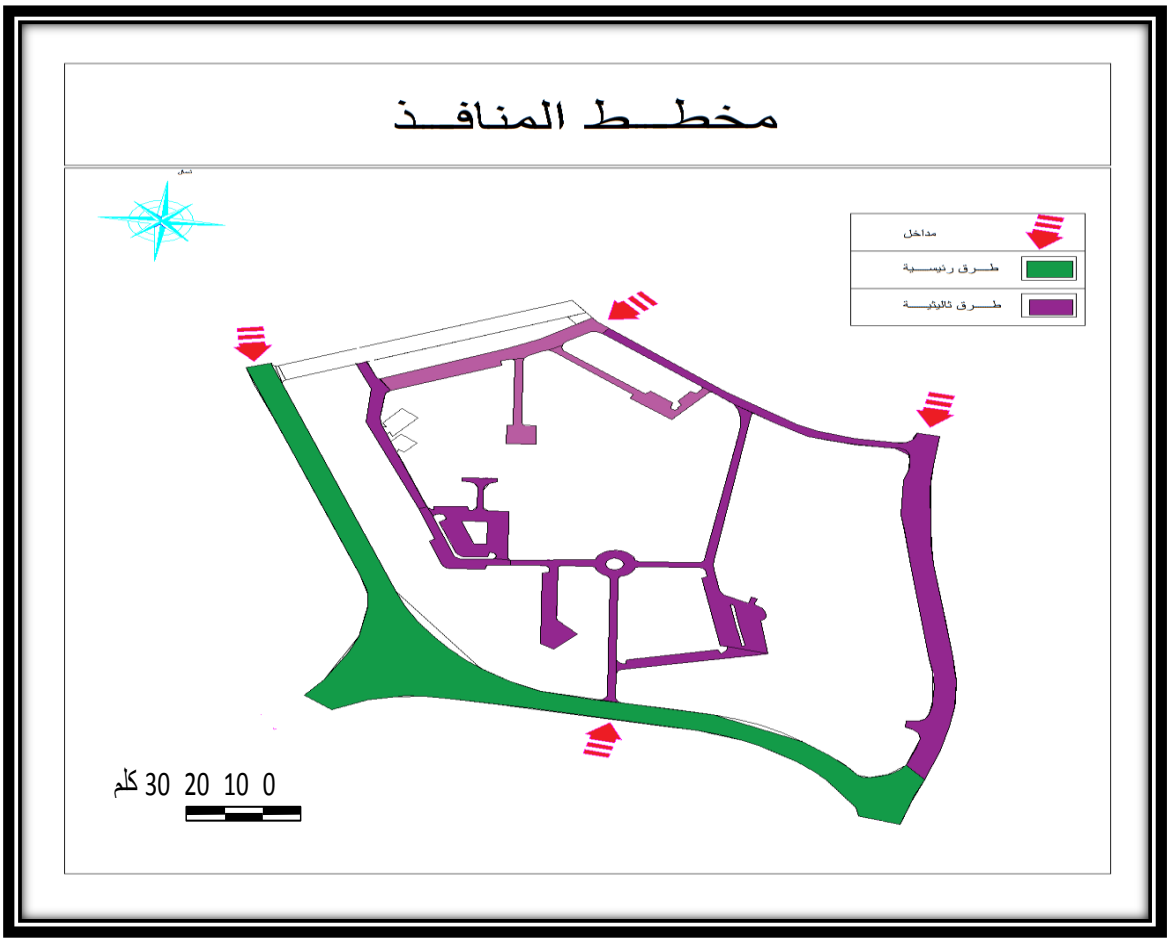
4/ المنافذ و الحركة داخل الحي :

يحتوي حي 600 مسكن علي اربعة منافذ تربطه بالمدينة والاحياء المجاورة ' وتتمثل هذه المنافذ في :

- المنفذ الشمالي الشرقي والذي يربط منطقة الدراسة بمجمع السكنات والأ حياء المجاورة .
- المنفذ الشمالي ' يتصل مباشرة بالطريق الوطني رقم 09
- المنفذ الجنوبي الغربي الذي بدوره يتصل بالطرق الرئيسية و الطريق الوطني .
- أما المنفذ الشرقي فيتصل بمنطقة التجهيزات المجاور لحي 600 مسكن ،

كما هو موضح في المخطط رقم(05)

المخطط رقم 06: المنافذ المؤدية لحي 600 مسكن



المصدر: من إعداد الطلبة 2018

5-التحليل المورفولوجي للحي:

تقدر الكثافة السكانية لحي 600 بحوالي 3720 ساكن ويتربع علي مساحة إجمالية تقدر بحوالي 12,23هكتار، تمثل المساحة المبنيةمنها نسبة 24,12%والتي تقدر ب 2,949876 هكتار، أما مساحة الفضاء غير المبني فتمثل % 75,88 والتي تقدر ب 9.280124 هكتار.

جدول رقم 06: المساحات المبنية وغير المبنية

المساحة	المساحة /هكتار	النسبة المئوية %
المساحة العقارية	122300	100
المساحة المبنية	29498.76	24.12
المساحة الحرة	92801.24	75.88

المصدر: من إ عداد الطلبة 2018

6-دراسة الإطار المبني للحي :

6-1/علو ونمط المباني:

الحي عبارة عن سكنات جماعية(عمارات) وعددها 69 عمارة، وقد تم تصنيفها حسب إرتفاعها الى ثلاثة أصناف:

-الصنف الأول:R+2 وعددها 7 عمارات.

-الصنف الثاني:R+3 وعددها 21 عمارة.

-الصنف الثالث:R+4 وعددها 41 عمارة

.

6-2-واجهات العمارات:

بعد الملاحظة الميدانية للمنطقة الدراسة لاحظنا أن الإطار المبني يعاني من عدة مشاكل تتمثل في :

- ❖ وجود عدة إختلافات بين الواجهات
- ❖ تشوه المنظر العام للواجهات بسب المقعرات الهوائية ومحركات المكيفات الهوائية.
- ❖ غلق الشرفات أو تغطيتها بالأغطية .
- ❖ بعض الشرفات غير مستعملة ولا تؤدي وظيفتها بشكل كلمل
- ❖ بناء نوافذ من الزجاج لمنع الرؤية الى الداخل.

ترجع هذه التدخلات من الطرف السكان إلي عدة أ سباب تتمثل في :

- ✓ حماية الأطفال من السقوط وتوفير الحماية للعائلة .
- ✓ لزيادة مساحة المسكن

الصوررقم (07-08): توضح حالة الواجهات





المصدر :من إ عداد الطلبة 2018

6-2-1-الطلاء الخاص بالواجهات

تعاني واجهات الحي من حالة متدهور عموما وذلك بسب العوامل المناخية اوللردائة نوعية العمل مما أدي ذلك إلي :

. تلف الطلاء على مستوى جدران العمارات.

. حدوث تشققات للطبقة الإسمنتية على مستوى الجدران.

هذه التشققات أدت إلي تشوه المضهر العام للحي كما هو موضح في الصورالتالية

صورة رقم (09-10) : ظهور تشققات علي واجهات العمارة



المصدر: من إ عداد الطلبة 2018

6-2-2مداخل العمارات:

بعد الملاحظة الميدا نية تبين أن معظم مداخل العمارات في حالة متدهور ولا تؤدي و ظيفتها بشكل الازم

كما توضحه الصورتين (11-12) .

صورة رقم :(11-12): توضح حالة مداخل العمارات





المصدر: من إ عداد الطلبة 2018

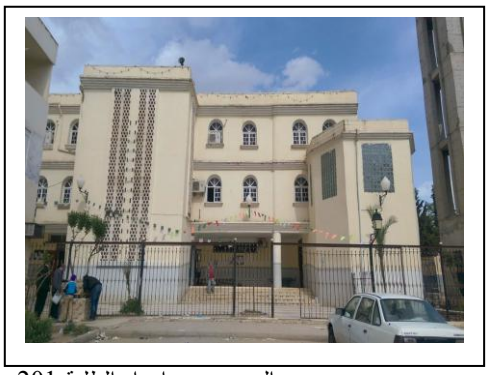
3-6/ التجهيزات الموجودة بالحي :

يحتوي حي 600 مسكن علي مدرسة إ بتدائية تقع في وسط الحي ، كما يحتوي علي مسجد والذي يعتبر النقطة المركزية للحي . كما يحتوي علي بعض التجهيزات الإ دارية والمتمثلة في الصندوق الوطني للتا مينات الإ جتماعية والو كالة العقارية للتسير .. إ ضا فة إلي المحلات التجارية التي تتنتشر في معظم الحي . ومن خلال المعاينة تبن أن هذه التجهيزات تعتبر في حالة جيدة و تؤد ي وظيفتها بشكل جيد .

صورة رقم 13 : مدرسة إبتدائية



صورة 14 : مسجد الكوثر



المصدر:من إعداد الطلبة 201

7-حالة الإطار غير المبني:

7-1-شبكة الطرق

7-1-1 -الطريق الاولي:

يربط الحي بمختلف الأحياء كما يربطه أيضا بأحياء التجمعات الحضرية المجاورة.

7-1-2 -الطرق الثانوية:

متصلة بالطريق الأولي تربط بين الاحياء السكنية، تعاني بعض المشاكل منها التصدعات في بعض الطرق والحالة المزرية للأرصفة في البعض الآخر، تتميز بحركة آلية متوسطة عرضها بين (6-8)م حالتها العامة سيئة تحتاج لإعادة تعبيدها وتبليط الأرصفة وصيانتها.

7-1-3-الطرق الثالثية:

تربط الطرق الثالثية بين مختلف الوحدات السكنية اغلبها سيئة تفتقر للشروط الضرورية وهذا لتآكل مادة الزفت المستعملة في تعبيد الطرق وتشققها واهتراء الأرصفة وانسداد البالوعات خاصة في الأيام الممطرة مما ينتج عنه تشكل برك وآوحال كما تفتقر للإنارة العمومية.

صورة رقم : (15-16) : توضح حالة الطرق





المصدر : من إ عداد الطلبة 2018

2-7-الأرصفة:

ومن خلال المعاينية الميدانية لحي 600 مسكن ، لا حظنا أن معظم الأرصفة في حالة متوسطة بالنسبة للطرق الثانوية أما الأرصفة كلها في حالة رديئة خاصة أرصفة الطرق الثالثية. وتبلغ مساحة الأرصفة داخل الحي، 7458,12 م^2. كما هو موضح في الصور التالية

الصورة رقم (17-18): توضح حالة الارصفة



المصدر: من إ عداد الطلبة 2018

7-4- مواقف السيارات:

وهي تلك الأماكن المخصصة للتوقف السيارات نجدها في مراكز المدينة وأمام المساكن ذات النمط الجماعي .وبشكل عام يعني حي 600 مسكن من قلة المواقف . كما تفتقر الموجودة منها إلي الشروط والمعايير التقنية .. كما هو موضح في الصور التالية :

الصورة رقم(19-20): توضح حالة مواقف السيارات



المصدر: من إ عداد الطلبة 2018

7-5- الشبكات التقنية:

الشبكات التقنية ضرورة وحتمية في حياة وصحة السكان والمحافظة على البيئة العامة.

7-5-1- شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب:

يعتبر الماء عنصرا ضروريا وأساسيا للاستقرار البشري في أي مكان ولهذا فهو يعنى بإهتمام كبير في الدراسات العمرانية، وذلك لتحديد أماكن جلبه، تخزينه وتوزيعه.

تعاني شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب بحي 600 مسكن من مشكل بعض التسريبات نتيجة لقدم الشبكة وغياب الصيانة سواء من المصالح المختصة أو السكان وكذا قربها من سطح الأرض وما زادتها حدة وضعية الطرقات السيئة وهوالأمر الذي ساهم في إتلاف قنوات الشبكة، ورغم كل ذلك فإن شبكة توزيع المياه الصالحة لشرب تغطي الحي بنسبة 100%.

7-5-2- شبكة الصرف الصحي:

من خلال الملاحظة الميدانية لحي 600 مسكن لا حظنا ان شبكة الصرف الصحي تغطي كامل الحي .

إلا أن شبكة الصرف الصحي تعاني من مشكل إنسداد البالوعات وسوء التصريف مما أدي ذلك لتلوث النسيج العمراني للحي .، و هذا راجع إلي سوء التخطيط والعمل من جهة .. وسوء إستعمال السكان لهذه الشبكة من جهة أخري والصورالتالية توضح ذلك .

صورة رقم (21-22): توضح حالة شبكة الصرف الصحي





المصدر: من إ عداد الطلبة 2018

7-5-3- شبكة الكهرباء:

كشف التحقيق الميداني عن تغطية شاملة وبنسبة 100% لكل أنحاء الحي، إلا أن نقص الإنارة العمومية إحدى المشكلات البارزة التي يعاني منها حي 600 مسكن، إذا أن بعض الطرق الثانوية، تفتقر للإنارة حيث نسجل تعطل شبه كلي داخل الوحدات السكنية

صورة رقم 23: توضح إنعدام الإنارة



المصدر : من إ عداد الطلبة 2018

7-6- النفايات :

من خلال الملاحظة للمنطقة الدراسة ، سجلنا إنتشار النفايات بشكل فوضوي كما لا حظنا غياب حاويات القمامة إذ انها لا تغطي كافة شوارع الحي .وهذا ما أدي بسكان المنطقة لوضع النفايات علي الأرصفة والمساحات الخضراء .كما هو موضح في الصورة التالية :

الصورة رقم :(24-25) : توضح حالة النفايات





المصدر : من إ عداد الطلبة 2018

7-7- حالة المساحات الخضراء:

من خلال المعاينة الميدانية للحي 600 مسكن إنعدام التهية للمساحات الخضراء . كما أنها غير كافية ، ولا تؤدي وظيفتها بشكل الازم .. علوة عن غياب التأثيث الخاص بالمساحات الخضراء نتيجة غياب المصالح المعنية بالأمر .

الصورة رقم (26-27): توضح حالة المساحات الخضراء



المصدر : من إعداد الطلبة 2018

7-8-مساحات اللعب والالتقاء

إن مساحات اللعب والإلتقاء توجد في الحي بقلة فهي غير مهيئة تماما حيث أصبحت الشوارع أماكن للعب . كما هو توضحه الصور التالية .

الصورة رقم 28: توضح حالة الملعب الجواري



المصدر :من إعداد الطلبة 2018

خلاصة الدراسة التحليلية

بعد دراستنا للحي لا حظنا عدة نقائص رغم موقعه الإستراتيجي الهام والتي تتمثل في :

- نقص المساحات الخضراء ومساحات اللعب والموجودة منها غير مهياة .
- نقص تهيئة الفضاءات الخارجية (طرقات ،ارصفة ،مساحات خضراء ،مساحات اللعب)
- انعدام الصيانة للشبكة الصرف الصحي .
- نقص مواقف السيارات
- نقص الانارة العمومية
- تهميش جانب النظافة
- تقشر الواجهات .